مطلب في الرد على ابن تيميه

جالس الشافعي محمد بن الحسن انتهى كلامه اقول ابن تيمية ليس بمنصف في اقواله الثلاثة وتلمذ ابي حنيفة لجعفر وتلمذ الشافعي لمحمد بن الحسن وتلمذ احمد للشافعي لا ينكر وما قال ان الشافعي اول من اظهر الخلاف لمحمد فهو لا ينافي التلمذ فان الشافعي رح وضع كتابا في الرد على مالك رح ايضا مع انه تلميذه بالاتفاق وخالف ابراهيم بن يحيى المدني ومسلم بن خالد الزنجي وهما من اساتذة الامام الشافعي ومعتزليان قال الرازي في الفصل الاول من الباب الثاني من القسم الاول من كتابه في مناقب الشافعي واعلم ان مشايخه الذي روى عنهم فهم كثير ونحن نذكر المشهورين الذين كانوا من اهل الفقه والفتوى ثم قال اما الذين من اهل مكة فهم سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي ثم قال واما من اهل المدينة فمالك بن انس وابراهيم بن سعد الانصاري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وابراهيم بن ابي يحيى ثم قال فلما اتفقوا على ان ابراهيم بن ابي يحيى كان معتزليا وهذا الا يضر بالشافعي لانه كان يأخذ منه الفقه والحديث لا اصول الدين انتهى ثم قال في الفصل التاسع من الباب الاول من القسم الثاني من ذلك الكتاب اعلم ان الشافعي رضي الله عنه كان اماما كبير القدر ومن كان كذلك كان كل طائفة مترغبة في ان يكون منهم فلهذا السبب ادعى فيه ثلاث طوائف من اهل البدع المبتدعة الشيعة والمعتزلة والرافضة ثم قال واما المعتزلة فزعموا انه كان منهم قال القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني في كتاب طبقات المعتزلة ان ابراهيم بن يحيى اخذ المذهب من عمرو بن عبيد ولا نزاع في كون ابراهيم معتزليا ومسلم بن خالد الزنجي اخذ المذهب عن غيلان وكان الشافعي تلميذ الابراهيم بن يحيى ومسلم بن

خالد فاجتمع الشافعي رجلان من اهل الحق من القائلين بالتوحيد ابراهيم ومسلم انتهى بلفظه ثم قال واما قول القاضي عبد الجبار ففي غاية الضعف لان كون الانسان مستفيدا علم الفقه والحديث من انسان معتزلي لا يوجب كونه معتزليا انتهى بلفظه وذكر في الفصل الاول ابراهيم بن ابي يحيى وفي التاسع ابراهيم بن يحيى باسقاط لفظ ابي واحدهما غلط فظهر ان ما قال ابن تيمية ليس بشيء لعله اراد ان الشافعي لم يقرأ على محمد بن الحسن كقراءة طلبة زماننا على اساتذتهم وان استفاد منه بالمجالسة فوائد عظيمة وصار ذلك سببا لكون القولين منه وروى عنه في مسنده لكن هذا لا ينفعه وقال الامام النووي الشافعي في تهذيب الاسماء واللغات ناقلا عن الخطيب روى عنه اي عن محمد بن الحسن الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وابو عبيد وغيرهم ثم قال روى باسناده الى الشافعي كان اي محمد بن الحسن اذا اخذ في المسالة كانه قس ان ينزل لا يتقدم حرفا ولا يؤخره وعنه قال احملت عنه وقر بختي كتبا انتهى فالامام النووي يعترف بان الامام الشافعي روى عن الامام محمد وقال في حقه على سبيل المدح القول ان المذكور ان قال ابن الوردي الشافعي في الجزء الاول من تاريخه في ترجمة الامام ابي حنيفة رضي المذكورة في وقائع سنة مائة وخمسين قال الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة فقال نعم رايت رجلا لو كلمه في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته انتهى بلفظه ثم قال في ذلك الجزء في ترجمة محمد بن الحسن في وقائع سنة مائة وتسع وثمانين قلت طلب الشافعي منه كتبا فتاخر عنه ... قال الذاجي لم تزل عين من راه مثله وكم من راه قد راى من قبله العلم ينهى اهله ان ينفروا اهله